

الصواعق المحرقة

الفصل الأول في بيان كيفيتها .

روى الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما اللذين هما أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به أن عمر Bه خطب الناس مرجعه من الحج فقال في خطبته قد بلغني أن قائلا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ألا وإنها كذلك إلا أن ا وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر وإنه كان من خيارنا حين توفي رسول ا إن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الأنصار عنا بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم أي نقصدهم حتى لقينا رجلا صالحا فذكرنا لنا الذي صنع القوم قالوا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا من الأنصار فقالوا لا عليكم أن لا تقربوهم واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين فقلت وا لنأتينهم فانطلقا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا هم مجتمعون فإذا بين طهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على ا بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار